وقع في حديث كعب بن عجرة عند الطبراني في الاوسط صفة لعق الاصابع ولفظه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل باصابعه الثلاث الابهام والتي تليها والوسطى ثم رايته يلعق اصابعه الثلاث قبل ان يمسح الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام والسر فيه ان الوسطى اكثر تلويثا لانها اطول فيبقى من الطعام فيها اكثر من غيرها ولانها لطولها اول ما تنزل في الطعام فربما احتمل ان الذي يلعق يكون بطنه الى جهة وجهه فاذا ابتدا بالوسطى انتقل الى السبابة الى جهة يمينه وكذلك الابهام والله اعلم قال ابن دقيق العيد جاءت علة لعق الاصابع في بعض الروايات وهو انه لا يدري في اي طعامه البركة وقد يعلل بان مسحها قبل لعقها فيه زيادة تلويث لما يمسح به مع الاستغناء عنه بالريق لكن اذا صح الحديث بالتعليل لم يعدل عنه انتهى اقول الحديث صحيح اخرجه مسلم من حديث جابر ولفظه اذا سقطت لقمة احدكم فليمط ما اصابها من اذى وليا كلها ولا يمسح يده حتى يلعقها فانه لا يدري في اي طعامه البركة زاد النسائي من هذا الوجه ولا ترفع الصحفة حتى يلعقها او يلعقها ولاحمد من حديث ابن عمر نحوه بسند صحيح وللطبراني من حديث ابي سعيد نحوه بلفظ فانه لا يدري في اي طعامه يبارك له ولمسلم نحوه من حديث انس ومن حديث ابي هريرة ايضا قال الشيخ ابن حجر والعلة المذكورة لا تمنع ما ذكره الشيخ ابن دقيق العيد فقد يكون للحكم علتان فاكثر والتنصيص على واحدة لا ينفي الزيادة وقد انتهى ابدى القاضي عياض علة اخرى فقال انما امر بذلك ليلا يبقى في يده شيء من الطعام وقال النووي معنى قوله في اي طعامه البركة ان البركة الطعام الذي يحضر الانسان فيه بركة لا يدري ان تلك البركة فيما اكل او فيما بقي على اصابعه او فيما بقي في اسفل القصعة او في اللقمة

اللقمة الساقطة فينبغي ان يحافظ على هذا كله لتحصيل البركة انتهى وقد وقع لمسلم في رواية ابن سفيان عن جابر في اول الحديث ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ثم ليا كلها ولا يدعها للشيطان وله نحوه من حديث انس بان يسلت القصعة قال الخطابي السلت تتبع ما يبقى فيها من الطعام وقال النووي المراد بالبركة ما يحصل به التغذية وتسلم عاقبته من الاذى ويقوي على الطاعة وفي الحديث رد على من كره لعق الاصابع استقذارا نعم تحصل ذلك لو فعله في اثنا الاكل لانه يعيد اصابعه في الطعام وعليها اثر ريقه قال الخطابي عاب قوم افسد عقلهم الترفه ان لعق الاصابع سنة مستقبح كانهم لم يعلموا ان الطعام الذي علق بالاصابع او بالصحفة جزء من اجزاء ما اكلوه واذا لم يكن بسايرا جزايه مستقذرا لم يكن جزا اليسير منه مستقذرا وليس ذلك الا من مصد قشا بياطن شقيته ولا يشك عاقل في انه لا باس بذلك فقد يتضمخ الانسان فقد يدخل اصبعه في فيه فيدلك اسنانه وباطن فيه ثم لم يقل احد ان ذلك قذارة او سوء ادب والله اعلم **الثاني** حديث انس في معنى الحديث المتقدم **الثالث** حديث ابي جحيفة وقد تقدم شرحه في باب الثقاة **الرابع** حديث كعب بن مالك وسيتم شرحه في الحديث الاول قال العلماء في هذه الاحاديث استحباب الاكل بثلاثة اصابع ولا يضم اليها الرابعة والخامسة الا لعذر بان يكون مرقا او غيره مما لا يمكن بثبت وغير ذلك من الاعذار فقد قيل بانه صلى الله عليه وسلم ربما كان يستعين في الاكل برابع اصابعه وكان لا يا كل باصبعين وقال ان الشيطان ياكل بهما واما ما اخرجه سعيد بن منصور من مرسل ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل اكل بخمس فيجمع بينه وبين هذه الاحاديث باختلاف

بعه